Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وعـونُ قبلك كـان أعـظم سـطوةً وأعـزّ بـين العـالمـين قبيـلا

* * *

اليـوم أخلفت الـوعـود حكـومـةٌ كنـا نـظن عهـودَهـا الانجيـلا
دخلتْ عـلى حكماالـوداد وشَرعـه مصـرًا فكـانت كـالسـلال دخـولا
هـدمت معـالمهـا وهـدت ركنهـا وأضـاعت اعتقـلالهـا المـأمـولا

وقال:

قـد مـدَّ إسمـاعيـل قبلك للورى ظـلَّ الحضـارة فى البـلاد ظليـلا
إن قيس فى جـود وفى سـرف إلى مـا تنفقـون اليـوم عُـدَّ بخيـلا
أو كـان قد صـرع (المفتش) مـرةً فلكم صـرعت بـدنشـواى قتيـلا
لا تـذكـر الكـربـاج فى أيـامـه من بعـد مـا أنبتَّ فيـه ذيـولا

## قصيدته فى ذكرى دنشواى

وقصيدته سنة ١٩٠٧ أيضًا عن (ذكرى دنشواى)، بعد مرور عام على حادثتها، فى سبيل طلب العفو عن سجنائها، وفيها وصف مؤثر لهذه المأساة.

قال:

يـادنشـوايَ عـلى رُبـاكِ سـلامُ ذهبت بـأنسِ رُبـوعِـكِ الأيـامُ
شهداءُ حُكمك[1] فى البلاد تفرقـوا هيهـاتَ للشملِ الشتيتِ نـظام
مـرّت عـليهـم فى اللحـود أهـلة ومضى عليهـم فى القيـود العـام
كيف الأرامـلُ فيـك بعـد رجـالهـا وبـأىِّ حـالٍ أصبـح الأيتـام؟
عشـرون بيتًـا أقفـرتْ وانتـابهـا بعـد البشـاشـة وحشـة وظـلام
يـاليت شعـرى فى البـروج حمـائمٌ أم فى البـروج منيـةٌ وحمـام؟
(نيرونُ) لو أدركتَ عهد (كرومـر) لعـرفت كيف تنفـذ الأحـكـام!

* * *

نـوحى حمائمَ دنشـواى وروعى شعبًـا بوادى النيـل ليس ينـام
إن نـامت الأحياء حـالت بينـه سَحَـرًا وبين فـراشِـه الأحـلام

(١) أى حكم المحكمة المخصوصة فى قضية دنشواى.